
دور اختصاصي المعلومات وواجباتهم كعمال للمعرفة : دراسة مسحية على أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية

اعداد

الدكتور / أيمن مصطفى الفخراي

مدرس المكتبات والمعلومات

قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية جامعة طنطا- مصر

amalfkhrany@uod.edu.sa

المخلص :

تهدف الدراسة الى التعرف على الدور الذى يقوم به أخصائيو المعلومات فى مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ومدى المامهم بالمهام الملقاه على عاتقهم ، ومدى امتلاكهم أدوات وخصائص التحول نحو القيام بأدوار عمال المعرفة ، وكذلك التعرف على أماكن النقص فى المهارات والخصائص لدى اخصائى المعلومات واقتراح ما يمكن أن يعوض ذلك النقص .

وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفى التحليلي بأسلوب دراسة الحالة الميدانية ، وذلك للتعرف على دور وواجبات أخصائى المعلومات كعمال للمعرفة .

وقد أظهرت الدراسة امتلاك أخصائى المعلومات العديد من المهارات والأدوات التى تمكنه من القيام بدور جوهري وواضح كعمال للمعرفة ومن تلك المهارات معرفة مفاهيم التخصص والوعى بمدلولاتها ، متابعة ومجارة جديد التخصص بصفة مستمرة ، وامتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية وغيرها ، بالإضافة الى الحرص على المشاركة فى المؤتمرات والورش المهنية المتخصصة ، ويواجه اخصائى المعلومات فى مكتبات جامعة الدمام العديد من التحديات مثل تحدى اللغة الإنجليزية والمصطلحات المتخصصة ، وكذلك قضية الوعى بدور اخصائى المعلومات كعمال للمعرفة ، واخيرا خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها ضرورة ردم هوة اللغة مع الطرف الآخر من خلال اشراك الأخصائيين فى دورات اللغة الإنجليزية وورش بشكل مستمر ، والعمل على نشر الوعى بين الأخصائيين بالدور المتوقع منهم كعمال للمعرفة من خلال تحميلهم المسئولية والتقييم المستمر لهم .

المقدمة :

اوجد الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجى المتسارع تحديا كبيرا لمهنة المكتبات والمعلومات بكونها مؤسسات تعنى بتنظيم وتقديم خدمات المعلومات وتولى جل اهتمامها لمواكبة كل المستجدات من تطورات وتغيرات مختلفة فكان لزاما على هذه المهنة وروادها أن يكونوا من أوائل من أعد العدة لمواكبة مختلف المستجدات خاصة مستجدات الجانب التكنولوجى .

ونلاحظ تغير الدور الذى يضطلع به المكتبيون فى عصر المعلومات تدريجيا نحو العمل كخبراء معلومات ، ومرشدين يقومون بتوجيه المجتمع وسط هذا الفيضان المتدفق من المعلومات . وفى هذا الصدد يشير محمد فتحى عبد الهادى إلى أن " اخصائى المعلومات المستقبلى ليس هو ذلك الشخص المنهمك فى أعمال يومية روتينية سواء فى شكلها اليدوى أو حتى الآلى ، وإنما هو ذلك الشخص المساهم بقوة فى بناء العالم الرقمى ، وهو الوسيط البشرى الذى يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين فى إطار منظومة متناغمة ، وهو أيضا المعلم والمرشد والموجه لمن هم فى حاجة إليه " (عبد الهادى ، محمد فتحى ٢٠٠٢) (١) .

ومن هنا فإن الوضع الجديد فرض الحاجة لتنمية المورد البشري المؤهل ليكون قادراً على الوفاء بمتطلبات النمو الكمي والنوعي في خدمات المكتبات ، وبالضرورة قبل ذلك تقييم استخدام المورد البشري المتاح حالياً للمكتبات بما يضمن توفير رؤية استراتيجية واضحة عن واقع ومواصفات المورد البشري في المكتبات وعلى وجه الخصوص كفاءة استخدامه ، كمدخل لإعداد خطط وسياسات لتنمية المورد البشري المطلوب للمكتبات . (حسن ، محمد حربى ٢٠٠٨) (٢)

وقد أدى ظهور الجيل الثاني للويب (web2) الى ظهور العديد من التطبيقات التفاعلية والتقنيات الحديثة كظهور الشبكات الاجتماعية مثل (Facebook) – (Twitter) – (My Space) وظهور المدونات (Blogs) وظهور مواقع أخرى مثل (Youtube) و (Wikipedia) و (Second Life) . ووفقاً لتقرير نشره موقع MSNBC الإلكتروني في شهر يناير 2016 على أن عدد مستخدمي الفيسبوك حالياً على الصعيد العالمي يتخطى الستمائة مليون مستخدم ، بناءً على ما يوفره الموقع من خدمات مجانية متنوعة سهّل للعديد من المكتبات ومراكز المعلومات التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين واختصاصي المعلومات ، إذ شملت (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، الخ) وقد سارع العديد من أخصائي المعلومات للاستفادة من تطبيقات الويب 2 وبالأخص من الشبكات الاجتماعية المختلفة وما أفرزته من مزايا عديدة ساهمت بشكل كبير في تعميق جذور التواصل بين مختلف مؤسسات المعلومات المشاركة والعاملين بها وتبادل الخبرات فيما بينها ، وكذلك ساهمت في تلبية احتياجات المستفيدين والتفاعل معهم في مختلف الأوقات .

ومن هذا المنطلق أتت هذه الدراسة لتبين دور اختصاصي المعلومات وواجباتهم كعمال للمعرفة في عصر ما يسمى بإقتصاد المعرفة ، وسيقوم الباحث بعمل دراسة مسحية على أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية للتعرف على مدى إلمامهم بدورهم الجديد كعمال معرفة ، وعن مدى امتلاكهم للأدوات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه .

مشكلة الدراسة :

يشهد العالم في وقتنا الحاضر قفزات علمية وتكنولوجية سريعة ومتلاحقة بحيث لم يعد الفرد يدور في نطاق الأسرة أو المدرسة بل يتعامله مع الحاسوب المرتبط بشبكات المعلومات العالمية تعدى ذلك وأصبح يتواصل مع العديد من الأفراد والمؤسسات من خلال الفضاء المعلوماتي .

وهذا التطور المذهل حتم على أمناء المكتبات التغيير تجاه هذه التغيرات لأن نجاح أو فشل رسالة المكتبة يتوقف على مقدرة أمين المكتبة في تسيير المكتبة وهذا بدوره يؤثر تأثيراً مباشراً على مستخدمي المكتبة . وحين يطرق الى مسامعنا المصطلح التقليدي أمين المكتبة (Librarian) فإنه أول ما يتبادر الى ذهن ذلك الموظف التقليدي الذي ينكب على الكتب والمخطوطات ولا عمل آخر له إلا القراءة والإطلاع غير أنه بما يجري من حوله ، إلا أن الوضع الآن اختلف كثيراً ، وإن التغيير الواضح في مهنة المكتبيين في عصر المعلومات لم يسمح لأمين المكتبة أن يكون مجرد حارس للكتاب أو المكتبة ولم يعد من مهامه اختيار المواد وتنظيمها ثم تقديمها ، فالنظرة الحديثة في اقتصاد المعرفة Knowledge Economy جعلتنا في حاجة ماسة جداً إلى ما يسمى بأخصائي المعلومات الذي يتعامل مع أجهزة الحاسوب ، ومع قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية المختلفة ، ويقوم بالاتصال بمختلف شبكات الاتصال الإلكترونية في كافة أنحاء العالم لتجميع المعلومات وتنظيمها وتقديمها للمستفيد .

ومع تقدم العلوم التي صاحبها تزايد إنتاج المعلومات وظهورها في أشكال وأوعية مختلفة ، وحتى لا يضيع هذا الإنتاج الفكري البشري أخذ الإنسان يبحث عن وسائل تمكنه من جمعه ومعالجته وإتاحته للرواد ، وكان لابد من توافر الكوادر المؤهلة للقيام بهذه الأعمال (بو معرافى ، بهجة ٢٠٠١) (٣) . وفي خضم

هذه الثورة المعلوماتية والتقنية يبرز لنا شيء في غاية الأهمية ألا وهو حاجة أخصائي المعلومات أو عامل المعرفة الى التدريب وتجديد معلوماته ومهاراته وكفاءاته في مجال تخصصه ليصبح قادراً على تقديم على تقديم الخدمات المنوطة به في عصر اقتصاد المعرفة .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق التالي :

- التعرف على الدور الذي يقوم به أخصائيو المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ومدى المامهم بالمهام الملقاه على عاتقهم .
- التعرف على مدى امتلاك اخصائي المعلومات بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية أدوات وخصائص التحول نحو القيام بأدوار عمال المعرفة .
- التعرف على أماكن النقص في المهارات والخصائص لدى اخصائي المعلومات واقتراح ما يمكن أن يعوض ذلك النقص .

أهمية الدراسة :

يأمل الباحث أن تكون لهذه الدراسة أهمية نظراً لأهمية العنصر البشري في عالم اقتصاد المعرفة وبالأخص في مجال المكتبات ومراكز المعلومات حيث أن العنصر البشري هو محور تقديم المعلومات لصنع المعرفة وهو ما يفرض على اخصائي المعلومات أن يبذل جهداً أكبر وأن يواصل التدريب والتعليم من أجل أن يشغل مكانه الطبيعي كعامل معرفة في عصر اقتصاديات المعرفة ، كما تعد هذه الدراسة دراسة مسحية لواقع أخصائي المعلومات بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ، ويتوقع أن تعكس نتائج هذه الدراسة واقع العنصر البشري العامل في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية ، وما الخصائص والمهارات التي يتمتع بها ، وما المهارات التي يفتقد لها والتي قد تعيقه من أداء دوره المحوري على أكمل وجه .

أسئلة الدراسة :

تحتوي الدراسة على مجموعة من الأسئلة تتعلق بها مجموعة أخرى من التساؤلات الفرعية لنصل في الأخير الى كمال الصورة حول موضوع الدراسة ، وتلك الأسئلة هي :

- ما الدور الذي يقوم به أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية في عصر اقتصاد المعرفة ؟
- ما مدى إلمام أخصائي المعلومات بطبيعة دورهم في العصر القادم ؟
- ما مدى امتلاك اخصائي المعلومات للأدوات والخصائص والمهارات التي تمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه في عصر اقتصاد المعرفة ؟
- ما أوجه النقص في المهارات والخصائص التي يمتلكها أخصائي المعلومات حالياً ؟

مصطلحات الدراسة :

اقتصاد المعرفة :

يمكن أن نعرفه بأنه اقتصاد جديد يقوم على أساس إنتاج المعرفة واستخدام ثمارها وانجازاتها واستهلاكها بالمعنى الإقتصادي للإستهلاك ويمكن اعتباره اقتصاداً حديثاً فرض طائفة جديدة من ألوان النشاطات المرتبطة بالمعرفة والتكنولوجيات والمعلومات خلافاً للآليات الكلاسيكية للتنمية ، ومن أهم ملامحه التجارة الإلكترونية التي تشير الى التعاملات التجارية التي تتم عن طريق الإنترنت ، بينما ترى

مجموعة أخرى من الباحثين أنه اقتصاد يعمل على زيادة نمو معدل الإنتاجية بشكل مرتفع على المدى الطويل بفضل إنتاج وملاءمة وانتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال . (سالمى ، جمال ٢٠٠٥) (٤) .

عمال المعرفة :

الحقيقة وجدنا هناك العديد من التعريفات والخصائص التي تثار حول موضوع تحديد من هم عمال المعرفة ، حتى أن أحد الباحثين ذكر بأن عمال المعرفة هم من يستخدمون رؤسهم أكثر من أيديهم ، ومنهم من حدد أن عمال المعرفة يقضون ٣٨% من وقتهم بحثاً عن المعلومات لتقديمها للمستفيد ، وإن المعرفة هي رأس مالهم الفكرى وأن عملهم يتطلب التعامل مع شبكة المعلومات والأجهزة والجمع بين الأفكار المتقاربة والمتباعدة والإبداع والإبتكار .

ويمكن أن نجمل ما سبق أن مصطلح عمال المعرفة دلالة على التحول الجذرى للإهتمام بالمعرفة واعتبارها رأس المال ، ومحاولة إيجاد الوسائل والطرق لإستغلال المعرفة اقتصادياً ، ومجمل من يعمل فى ذلك المجال يسمى عامل معرفة مع الأخذ بالإعتبار أن هناك العديد من الخصائص التي يفترض أن يتحلى بها عامل المعرفة .

ممكّنات المعرفة:

- الثقافة:

تعرف ثقافة المنظمة بأنها مجموعة القيم والمبادئ المشتركة التي تحكم تفاعل أعضاء المنظمة بعضها ببعض ومع الموردين والزبائن والناس الآخرين ممن هم خارج إطار المنظمة، وهي أيضا مجموعة القيم والافتراضات والمعتقدات والتفاهات والمبادئ الرئيسية التي يتشارك فيها ويتفرد بها أفراد المنظمة ويتم تعليمها ونقلها للأفراد الجدد(٥)

تعمل الثقافة التنظيمية على خلق أسلوب للإدراك والتفكير والإحساس يساعد أفراد المنظمة على التغلب على المشكلات والتخلص من الأسباب التي تدفعهم إلى التردد في المشاركة والعمل بمعرفتهم الضمنية لأن هذا في النهاية هو سلوك، نشر الثقة وإطلاع الأفراد في المنظمة وبشكل دائم على المستجدات وتكليفهم بمسؤوليات مهمة مما يكسر الروتين ويعطيهم إحساس بأهميتهم في مكان العمل.(٦)

ويجري تسخير الثقافة لصالح تمكين المعرفة بالمكتبة من خلال تحقيق جو أسري بإثراء التفاعل الاجتماعي والتعاون والمساعدة وتكوين فرق عمل وتشجيعها على التنافس مع وضع نظام عادل للمكافأة، كذا تعليم وتحسين الاتصال المفتوح والتخلص من الأنانية والانطواء، إلى جانب دعم الشبكات غير الرسمية وجعل التشارك المعرفي ضمن الأعمال الروتينية اليومية والتأكد من أدائه بشكل صحيح. ولتحقيق أعلى النتائج يجب قبل كل شيء بناء فهم ومعرفة بالأفراد وطموحاتهم من حيث طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد والذي يحب القيام به والذي يستطيع القيام به ويعتمد على هذا في تحسيسهم بأن طموحاتهم موضع رعاية وفي وضعهم في مواقف تمد قدراتهم ومواهبهم نحو تمكين المعرفة. (٧)

- القيادة:

القيادة هي عملية التأثير في الأفراد وقيادتهم من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتعتبر القيادة من أهم المحركات لتمكين المعرفة الضمنية، وقد زاد الاهتمام بهذا العامل بزيادة المنظمات العاملة بالمعرفة ودور هذه الأخيرة في إدامتها(٨)

وباعتباره قائد المعرفة وأصحابها، تتمثل مهامه الأساسية في نشر ثقافة المعرفة والإشراف على تصميم وتنفيذ البنية التحتية والفوقية الداعمة لإدارة وتمكين المعرفة وكذا تطوير ومتابعة الاستراتيجيات

التي تفضي إلى ملاحقة المعرفة الضمنية متعاوناً ومنسقاً مع الأطراف جميعها من أجل توليد أفضل الحلول، إلى جانب تحسين قدرات الأفراد وممارساتهم المعرفية والرقابة الدائمة.(٩)

إن تنفيذ مثل هذه المهام في المكتبات تفرض وجود قائد يتحدى كل العراقيل الواقعية ويتحلى بصفات مثالية كأن يكون صديقاً للجميع مستمعاً جيداً ومتفهماً وحازماً ومتحمساً وعادلاً، والأهم أن يكون ذو مستوى عالٍ من المعرفة والبدئية والإبداع والتواصل والتكيف مع جميع أنماط الأفراد والمواقف والأهم براعته في التعامل مع المعرفة ووضع كل ما يمكن من تتبعها واستخراجها، ويجب أن يعرف أيضاً متى يكون القائد ومتى يكون ضمن فريق العمل وأن ينسى موضوع السلطة والسيطرة.

- التكنولوجيا:

تشير تكنولوجيا إدارة المعرفة إلى أدوات وتقنيات ونظم تكنولوجيا المعلومات والشبكات التي تتعامل مع المعرفة التنظيمية تشخيصاً وتوليداً وتخزيناً واسترجاعاً وتوزيعاً ونقلًا، بالإضافة إلى تحفيز المشاركة الفردية والجماعية الرسمية وغير الرسمية في الداخل والخارج.(١٠)

تمثل تكنولوجيا المعرفة أرقى أنماط نظم المعلومات المحوسبة وأكثر فئاتها اندماجاً مع تقنيات الذكاء الصناعي وتكنولوجيا الاتصالات والشبكات، بل تعتبر أنضج مرحلة في ازدهار التكنولوجيا عبر تحولها من البيانات إلى المعلومات نحو المعرفة من أجل الرقي بالمعالجة الحاسوبية لكي تكون أكثر قرباً من معالجة العقل البشري، إنها تتعدى مجرد أدوات إلى مضامين لتمكين المعرفة بمرونة فائقة والسماح لها بالتطور لا لتجميدها كبيانات صماء.(١١)

وتعتبر التكنولوجيا عاملاً مهماً في تمكين المعرفة وتتلخص حلول تكنولوجيا المعرفة في اتجاهين؛ الأول معلوماتي يعتمد على تقنيات عالية أهمها تكنولوجيا الذكاء الصناعي (النظم الخبيرة، الشبكات العصبية، نظم المنطق الغامض، الخوارزميات الجينية)، تكنولوجيا الشبكات والوكيل الذكي، ونظم المعلومات الإدارية الذكية (نظم التنقيب عن البيانات، مستودعات المعرفة، نظم مساندة القرارات).(١٢) ويركز الاتجاه الثاني -الأهم- السلوكي على الجانب الإنساني والعقلي والثقافي في تخطيط وتدعيم وتفعيل وتحسين الرصيد المعرفي الإنساني بتكثيف الجهود والقدرات الذاتية والموضوعية نحو استثمار الكفاءات المتاحة عن طريق دعم مهام فرق العمل. ومن أهم التقنيات المستعملة في هذا الاتجاه لتمكين المعرفة تقنية Lotus Notes لتمكين المعرفة وأيضاً برامج الدعم الجماعي Group ware.(١٣)

إن استعمال التقنية في المكتبات لا يجب أن يقتصر فقط على إنجاز الأعمال الروتينية من معالجة للكتاب وإعارة وغيرها، بل حان الوقت لتوسيع استخدامها على الأقل في التفاعل الاجتماعي كالاشتراك في منتدى والبريد الإلكتروني والاستفادة من الشبكات في التعاون والتواصل مع الزملاء والمستفيدين مع إدخال النظم الإدارية المتطورة وبرامج الدعم الجماعي.

أخصائيو المعلومات :

يمكن تعريفه بأنه العنصر البشري الذي يتعامل مع مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها بالإقتناء والتنظيم والبحث والإتاحة ، ويستجيب لرغبات المستفيد من حيث الرد على استفساراته المرجعية أو إتاحة المصادر له للإعارة داخلياً أو خارجياً .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع بالبحث وبالدراسة الميدانية وقد توصلت الى العديد من النتائج التي تبين المهام والواجبات الجديدة والدور الذي يجب أن يلعبه اخصائي المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة ، وتشير (مصطفى ، نهلة ٢٠١٠م) (١٤) في دراستها التي حملت عنوان " تنمية المهارات الإبداعية لإختصاصي المعلومات في العصر الرقمي " الى تغير الدور الذي كان يقوم به فنيو المكتبات من تقديم الخدمة لرواد المكتبة الى انتاج المعرفة ، واصبحوا مطالبين بأدوار جديدة تتلاءم مع تحديات العصر الرقمي ، وأصبحت هناك حاجة ومتطلب حيوي لتطوير فني المعلومات من خلال تطوير قدراتهم ومهاراتهم في بيئة المعلومات الرقمية عن طريق التنمية المهنية . هدفت الدراسة الى تحديد المهارات التي يجب توافرها في فنيي المعلومات الذين يتعاملون مع البيئة الرقمية .

وتساءلت الدراسة عن الصفات التي يتطلبها العمل في البيئة الرقمية ، وكذلك تأثيرات البيئة الرقمية على مهنة المكتبات ، وما انعكاسات ذلك على المتطلبات الوظيفية لوظيفة أخصائي المعلومات . وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها التأكيد على الدور الجديد لأخصائي المعلومات في إدارة المعرفة من خلال تخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية والتعامل مع مختلف وسائط المعلومات ، وتقديم المشورة لمن يحتاجها سواء كان داخل المكتبة أو عن بعد .

أما (نبيل ، دربيخ ٢٠١٠) (١٥) فقد اعتبر في دراسته " العاملون في المكتبات الرقمية بين متطلبات التكوين وواقع البرنامج : دراسة لبرامج تكوين المكتبيين بجامعة منتوري قسنطينة " أن نجاح المكتبة الرقمية في القيام بدورها على أكمل وجه مرتبط بمدى الإهتمام بتدريب وتطوي العاملين بها ، من أجل مواكبة آخر التطورات العالمية في المجال ، وصقل قدراتهم الابتكارية والإبداعية في انتاج المعرفة ، وهدفت الدراسة الى وضع معايير للتكوين المعرفي للعاملين في المكتبات الرقمية . وقد تساءلت الدراسة عن أهم متطلبات التكوين للعاملين في المكتبات الرقمية ، وما هي أهم المميزات والمهارات التي يتطلب توافرها في أخصائي المعلومات العاملين في المكتبات الرقمية .

ولقد حدد الباحث ٣ معايير أساسية لبناء وتكوين أخصائي معلومات ناجح وقادر على أداء دوره الإنتاجي في عصر اقتصاد المعرفة وهذه المعايير هي :

- البناء المعرفي المركب :

حيث أن مهارات المكتبي الرقمي لا يجب أن تقتصر على اختصاص المكتبات فقط بل تمتد لتشمل معلومات مثل علوم الحاسب وعلوم الإتصال وغيرها .

- مستوى معلوماتي متقدم :

حيث على المعلوماتي الرقمي أن يمتلك حساً معلوماتياً حاسماً ، ويتمثل الحس المعلوماتي في التجاوب السريع مع المصادر الخارجية والقدرة على الوصول للمعلومات المهمة والمفيدة والوعي الكافي لتقديم تلك المعلومات بفاعلية مع القدرة على تنقية تلك المعلومات وتقييمها وتحديد أهميتها ، والقدرة على الوصول للمعلومات بطريقة قانونية صحيحة ومعالجة المعلومات وتنظيمها وإيصالها للمستفيدين في الوقت المناسب .

- التميز الشخصي :

حيث أن المكتبي الرقمي يمتاز بشخصية تميل نحو الإبداع والابتكار والعمل بروح الفريق الواحد والمرونة والقدرة العالمية على التخيل .

ولقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على وضع برامج واضحة للتكوين الرقمي لأخصائي المعلومات وعلى ضرورة الأخذ بكافة المتغيرات في إعداد خطة واضحة للتعليم المستمر والتكوين المهني للعاملين في المكتبات التقليدية لتمكينهم من لعب دور مهم وفعال في مكتبات عصر اقتصاد المعرفة .

وفي دراسة أخرى أوضحت (جبر ، نعيمة ٢٠٠٥) (١٦) في دراستها والتي حملت عنوان " الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وادارتها " الى أن اهتمام العديد من المكتبات في الوطن العربي انصب على الأدوات Tools على حساب المستفيد User وقد بينت الدراسة الى أن في عصر المعرفة لم يقتصر التغير على المفاهيم فقط ، وإنما امتد التغير ليشمل الممارسات العملية أيضاً ، وأن دور اختصاصي المعرفة هو التفكير الإبداعي من أجل انتزاع المعرفة الضمنية من عقول مالكيها واتاحتها للإستخدام السريع وليس فقط اكتساب المعرفة الصريحة المدونة وتنظيمها . وتساءلت الدراسة عن الدور الجديد لمهنة المعلومات وللمهني في عصر هندسة المعرفة وادارتها ، وما هي متطلبات التأهيل لإعداد مهني من نمط يتعايش مع عصر هندسة المعرفة وادارتها .

وقد ركزت الدراسة الحالية على الدور الصحيح الذي يجب أن يضطلع به المهني في عصر هندسة المعرفة وادارتها كي تسابر مهنته العصر وتبقى مطلباً أساسياً يفوق التقنية ، ومن خلالها أيضاً تتضح معالم المهنة كما يتضح دورها الحقيقي بين المهن المطلوبة ذات العلاقة المباشرة بالمعرفة . وتوصلت الدراسة الى أن " عامل المعرفة أو مديرها لا يمكن أن يكون أي منهما فرداً واحداً يمتلك كل المهارات ويقوم بأفضل الممارسات . فالمهنة بكاملها تتطلب فريق عمل متنوع الخصائص ومتعدد التخصصات بتكاملها تتضح مهنة إدارة المعرفة وهندستها ، الأهم من ذلك هو البحث عن الدور الصحيح للعضو الصحيح في فريق العمل الصحيح .

وعملية البحث هذه تملئ على مؤسسات الإعداد لهذه المهنة مسؤوليات حذره لكي لا تندفع نحو التشتت أو التقيد والتقصير في الإعداد والتأهيل " وتوصلت الدراسة الى أن على عامل المعرفة :

- أن يعيش عصره ويفكر بمستقبله وأن يدرك بأن الإعداد للمهنة لا يتوقف عند حدود الشهادة أو امتلاك الوظيفة .
- أن يعرف الحالة الجديدة لتمثيل المعلومات لأنها إن لم تكن مطلوبة اليوم لابد من طلبها غداً
- فليس جميع المستفيدين اليوم يقرأون المعلومات .
- إذا كانت القراءة قوة للمستفيد فإنها بالنسبة للمهني لا تكفي ما لم يحولها الى فعل .

أما (حسن ، محمد ٢٠٠٦) (١٧) فأوضح الفروق بين دور اخصائي المعلومات سابقاً وحديثاً من خلال دراسته " تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات : التحديات والتطلعات " والتي أوضحت تلك الفروقات كما هو واضح في الجدول التالي :

م	مجال المقارنة	المكتبي التقليدي	المكتبي في عصر اقتصاد المعرفة
١	الوظائف	جمع الوثائق وبنائها	العمل كخبير وكملاح معلوماتي
٢	بيئة العمل	المكتبة التقليدية	المكتبة الرقمية
٣	التكوين المعرفي	بسيط	مركب
٤	مجتمع القراء	ثابت ومحدود نوعاً ما	كل مستفيد يحتاج له الإتصال بالشبكة
٥	حدود الخدمات	داخل جدران المكتبة فقط	في إطار الشبكة
٦	طبيعة العمل	روتيني	متنوع
٧	نمط الخدمات	سلبي	نشط
٨	نواتج العمل	مواد مطبوعة	مجموعات رقمية

م	مجال المقارنة	المكتبي التقليدي	المكتبي في عصر اقتصاد المعرفة
٩	طبيعة الخدمات	إتاحة الوثائق	الإبحار في المعلومات ، تقديم المشورة ، نقل المعلومات ، ... الخ
١٠	مستوى العمل	منخفض	مرتفع

ومن الدراسات الأجنبية دراسة كلاً من Bawden, David; Vilar, Polona; Zabukovec, Vlasta (٢٠٠٤) (١٨) والتي حملت عنوان Education and Training for digital Librarians: a Slovenia/UK comparison والتي ناقشت أهم المهارات التي يجب أن يتصف بها اخصائي المعلومات في عصر المكتبات الرقمية ، ومن تلك المهارات ابتكار استراتيجيات البحث الجديدة ، وتقييم مواقع الويب ، توجيه المستفيدين وتدريبهم ، وتحقيق التكامل بين مصادر المعلومات المتشابهة ، وتحليل المعلومات وتفسيرها ، وإعداد واصفات البيانات (الميتاداتا) ورقمنة المعلومات ، وتصميم واجهات التعامل والبوابات وإدارة المشروعات .

نبذة عن مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية :

تضم جامعة الدمام (١٩) مكتبة ما بين مركزية (وعددتها ٣) ، وفرعية (وعددتها ٧)، وتابعة (وعددتها ٩) تتوزع جغرافياً داخل حرمي الجامعة الرئيسيين بمدينة الدمام والأحرام الجامعية بالمدن المختلفة في القطيف، والجبيل، والخفجي، والنعيرية وحفر الباطن. وعلى الرغم من حداثة نشأة مكتبات الجامعة إلا أنها تقتني مجموعة متميزة ومتنوعة من مصادر المعلومات سواء أكانت مطبوعة أو إلكترونية والتي تخدم الاحتياجات المعلوماتية لكافة منسوبي الجامعة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وباحثي الدراسات العليا بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين وفقاً لسياسة تنمية مقتنيات مكتبات الجامعة والتي تنطلق أهدافها من رؤية ورسالة عمادة شؤون المكتبات.

ويبلغ اجمالي عدد مقتنيات مكتبات الجامعة ٧٥٣٥٤ عنواناً ، ١٨٧٣٦٨ نسخة ، كما تشترك مكتبات الجامعة فيما يقرب من ١٤٤ دورية إلكترونية ، ونسخا إلكترونية من الكتب على أقراص مليزرية يبلغ عددها ٢١٣٠٣٧ كتاب إلكتروني ، هذا بالإضافة الى اعمال المؤتمرات والرسائل الجامعية . وتستخدم المكتبات نظام الرفوف المفتوحة كما تستخدم الحاسب الآلي في معالجة جميع الإجراءات والعمليات المكتبية ، وتستخدم نظام الإعارة الذاتية RFID الذي يمكن المستفيدين من القيام بعمليات الإستعارة والإرجاع ذاتياً دون الرجوع الى موظفي قسم الإعارة .

كما تعمل المكتبات على التطوير المستمر للخدمات الإلكترونية لمنسوبي الجامعة ، حيث تتيح البحث الموحد في قوائم المصادر الإلكترونية E-Resources Finder فهرس المكتبة Search our Catalog قواعد البيانات Databases الدوريات الإلكترونية E-Journals الكتب الإلكترونية E-Books الرسائل الجامعية E-Dissertations&Theses

منهجية الدراسة :

وللإجابة على تلك التساؤلات المطروحة ، كان لابد من اللجوء الى البحث الميداني حيث اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة الميدانية ، وذلك للتعرف على دور وواجبات أخصائي المعلومات كعمال للمعرفة .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية .

عينة الدراسة : اقتصرت عينة الدراسة على بعض أخصائي المعلومات العاملين بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ، والجدول التالي يوضح نسبة توزيع عينة الدراسة على مكتبات الجامعة بناءً على حجم الموظفين في تلك الجامعة حيث احتلت المكتبة المركزية النسبة الأكبر ؛ نظراً لحجم المكتبة وعدد موظفيها ، في حين النسبة الأقل كانت لموظفي مكتبة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع حيث أن عدد موظفيها لا يتجاوز الـ (٣) موظفين .

جدول رقم (١) اعداد العاملين بمكتبات الجامعة والتي تمثل عينة الدراسة

النسبة المئوية	عدد العينة المدروسة	المكتبة
٦٤.٧%	٣٣	المكتبة المركزية
١١.٨%	٦	مكتبة كلية الطب
١١.٨%	٦	مكتبة كلية التصاميم
٧.٨%	٤	مكتبة كلية التربية
٣.٩%	٢	مكتبة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
١٠٠%	٥١	المجموع

جدول رقم (٢) المؤهلات العلمية للعاملين بمكتبات الجامعة عينة الدراسة

النسبة المئوية	عدد العينة المدروسة	المؤهل العلمي لعينة الدراسة
٥.٩%	٣	ثانوى
٥.٩%	3	دبلوم عالى
٤١.٢%	٢١	بكالوريوس
٣٥.٣%	١٨	ماجستير
١١.٨%	6	دكتوراه
١٠٠%	٥١	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق تنوع المؤهلات الدراسية بين العينة المدروسة ، حيث أن أكبر نسبة هي لحملة شهادة البكالوريوس حيث بلغت ٤١.٢% من العينة المدروسة.

جدول رقم (٣) عدد سنوات الخبرة للعاملين بمكتبات الجامعة عينة الدراسة

النسبة المئوية	عدد العينة المدروسة	سنوات الخبرة لعينة الدراسة
٢٥.٥%	١٣	٥-١ سنوات
٥.٩%	٣	٦-١٠ سنوات
٣٩.٢%	٢٠	١١-١٥ سنة
١٧.٦%	٩	١٦-٢٠ سنة
١١.٨%	٦	أكثر من ٢٠ سنة
١٠٠%	51	المجموع

من خلال ما سبق نلاحظ تنوع سنوات الخبرة لعينة الدراسة حيث تراوحت بين السنة والأكثر من ٢٠ سنة ، وهذا من طبعه أن يضاف نوعاً من المصداقية والثبات في نتائج الدراسة .

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أداة الإستبانة : من أجل الحصول على البيانات من قبل العاملين في مكتبات الجامعة من خلال مجموعة من الأسئلة المنهجية والمرتبطة بمحاور الدراسة .

إجراءات الدراسة :

- ١- زيارة مكتبات جامعة الدمام والتعرف عليها وعلى واقعها وأخذ فكرة عامة عن خدماتها .
- ٢- محاولة التعرف على الإنتاج الفكري السابق في المجال .
- ٣- تصميم استبانة تتكون من محاور الدراسة واسئلتها من أجل جمع البيانات المطلوبة .
- ٤- تحليل نتائج الإستبانة والمقابلات وتفسيرها ومقارنتها .
- ٥- استعراض أهم النتائج والتوصيات .

مناقشة نتائج الدراسة :

- ما مدى امتلاك أخصائي المعلومات للأدوات والخصائص والمهارات التي تمكنهم من القيام بدورهم وواجباتهم على أكمل وجه في عصر اقتصاد المعرفة ؟ وما أوجه النقص في المهارات والخصائص التي يمتلكها أخصائي المعلومات حالياً ؟

تم تقسيم الإستبانة الى (٤) محاور :

محور المهارات الشخصية ، والمهارات المهنية ، والمهارات اللغوية ، والمهارات التقنية ، ومن خلال تحليل تلك المحاور سنلاحظ معدل امتلاك أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام للأدوات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بدورهم كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة .

المحور الأول : المهارات الشخصية :

جدول رقم (٤) المهارات الشخصية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات			
		أجيد		إلى حد ما	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	الإيجابية نحو التعلم الذاتي والتدريب المستمر	٤١	%٨٠.٤	١٠	%١٩.٦
٢	الدافعية نحو العمل والرغبة في تقديم المزيد	٤٦	%٩٠.٢	٥	%٩.٨
٣	القدرة على العمل باتقان تحت الضغط	٢٧	%٥٢.٩	٢٤	%٤٧.١
٤	القدرة على القيادة والتحلى بروح الفريق	٤٣	%٨٤.٣	٨	%١٥.٧
٥	الإبداعية في العمل	٣١	%٦٠.٨	٢٠	%٣٩.٢
٦	العمل بفاعلية مع الآخرين	٣٩	%٧٦.٥	١٢	%٢٣.٥
٧	منفتحا نحو الأفكار الجديدة	٣٨	%٧٤.٥	١٣	%٢٥.٥
٨	تطبيق المعرفة في العمل اليومي	٣٦	%٧٠.٦	١٤	%٢٧.٥
٩	أقوم بمشاركة ما لدى من معلومات	٣٤	%٦٦.٧	١٦	%٣١.٤

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	ومعرفة للآخرين						
١٠	المرونة في التفكير والقدرة على حل المشكلات	٣٥	٦٨.٦%	١٦	٣١.٤%	-	-
١١	امتلاك مهارات التواصل مع الآخرين	٤٠	٧٨.٤%	١١	٢١.٦%	-	-
١٢	القدرة على إتخاذ القرار	٤٢	٨٢.٤%	٩	١٧.٦%	-	-
١٣	التواصل مع بقية زملاء المهنة ومد جسور التعاون معهم	٣٧	٧٢.٥%	١٤	٢٧.٦%	-	-

من خلال الجدول السابق ، نلاحظ أن معدل امتلاك اخصائي المكتبات للمهارات الشخصية معدل فوق المتوسط ، حيث تراوحت النسبة بين ٥٢.٩% و ٩٠.٢% وهو معدل فوق المتوسط ، نستنتج من خلال امتلاك أخصائي المعلومات العاملين في مكتبات جامعة الدمام في مجملهم على المهارات والصفات الشخصية التي تمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه في عصر اقتصاد المعرفة . نلاحظ أن أكثر تلك المهارات امتلاكاً من قبل أخصائي المعلومات هي مهارة الدافعية نحو العمل والرغبة في تقديم المزيد وهو ما يمثل نسبة ٩٠.٢% من عينة الدراسة ، وهو ما يشكل ركيزة أساسية نحو تزويد أخصائي المعلومات بمختلف المهارات الأساسية والضرورية كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة ، في حين نلاحظ أن القدرة على العمل تحت الضغط احتل أقل النسب امتلاكاً من قبل اخصائي المعلومات بنسبة ٥٢.٩% من العينة .

المحور الثاني : المهارات المهنية :

جدول رقم (٥) المهارات المهنية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	معرفة مفاهيم التخصص والوعي بمدلولاتها	٣٧	٧٢.٥%	١٤	٢٧.٥%	-	-
٢	متابعة ومجاعة جديد التخصص بصفة مستمرة	٢٩	٥٦.٩%	٢٢	٤٣.١%	-	-
٣	الإلمام بدور الأخصائي الجديد في عصر اقتصاد المعرفة .	٣٠	٥٨.٨%	١٩	٣٧.٣%	٢	٣.٩%
٤	الحرص على المشاركة في المؤتمرات والورش المهنية المتخصصة .	٢٨	٥٤.٩%	٢٣	٤٥.١%	-	-
٥	امتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية .	٣١	٦٠.٨%	٢٠	٣٩.٢%	-	-
٦	القدرة على الإستجابة السريعة لإحتياجات المستفيدين	٤٦	٩٠.٢%	٥	٩.٨%	-	-
٧	القدرة على تسويق المعلومات ومنتجات	٢٨	٥٤.٩%	٢٣	٤٥.١%	-	-

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	المعرفة الأخرى .						
٨	مد جسور التعاون وتشارك المعرفة مع بقية زملاء المهنة .	٣٩	%٧٦.٥	١٢	%٢٣.٥	-	-
٩	التواصل والتعاون بين مؤسسات المعلومات الأخرى ذات نفس التوجه .	٢٦	%٥١.٠	٢٥	%٤٩.٠	-	-

من خلال الجدول الخاص بمعدل امتلاك أخصائي المعلومات العاملين في مكتبات جامعة جامعة الدمام للمهارات التي تؤهلهم من لعب دور مهم كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة ، نلاحظ أن معدل امتلاكهم لتلك المهارات معدل جيد جداً حيث أنه فوق المتوسط في كثير من الأوقات .

كما نلاحظ أن أكثر تلك المهارات امتلاكاً هي مهارة القدرة على الإستجابة السريعة لإحتياجات المستفيدين بمعدل ٩٠.٢ % وهو معدل ممتاز ، والإستجابة السريعة لإحتياجات المستفيدين واحدة من أهم المهارات المهنية التي على اخصائي المعلومات أن يتحلى بها ، في حين أن ٣.٩ % من عينة الدراسة لا يلمون بدور أخصائي المعلومات كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة وهو ما يسجل تحدياً جديداً نحو دور فاعل لأخصائي المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة .

وجاءت امتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية والقدرة على تسويق المعلومات ومنتجات المعرفة الأخرى بمعدل متوسط حيث بلغت ٦٠.٨ % و ٥٤.٩ % على التوالي ، في حين أن مهارة التواصل والتعاون بين مؤسسات المعلومات الأخرى ذات نفس التوجه احتلت مستوى متوسط أيضاً بنسبة ٥١.٠ % مما يعني أنه على الأخصائيين بذل مزيد من الجهد في سبيل مد جسور التواصل مع مختلف المؤسسات والإخصائيين من أجل تبادل المعرفة والخبرات .

المحور الثالث : المهارات اللغوية :

جدول رقم (٦) المهارات اللغوية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	إتقان اللغة الإنجليزية	٢٣	%٤٥.١	٢٢	%٤٣.١	٦	%١١.٨
٢	التمكن من المصطلحات التخصصية باللغة الإنجليزية	٢١	%٤١.٢	٣٠	%٥٨.٨	-	-

من خلال الجدول السابق ، نلاحظ أن مشكلة اللغة ما زالت تشكل العقبة الأبرز في سبيل تحقيق دور اخصائي المعلومات كعمال للمعرفة ، حيث أوضحت نسبة ١١.٨ % من العينة أنها لا تتقن اللغة الإنجليزية وهذه بطبيعة الحال نسبة مقلقة نظراً لحجم العينة ، في حين أوضح أكثر من نصف العينة وتحديدًا ٥٨.٨ % أنهم لا يتمكنون من المصطلحات التخصصية باللغة الإنجليزية ، وهذا يثبت أن قضية اللغة تعتبر الهم الأكبر لدى العديد من اخصائي المعلومات الطامحين للعب دور عمال المعرفة في عصر اقتصاد المعرفة ، ولعل تكثيف جراحة اللغة الإنجليزية في دراسة تخصص علوم المكتبات سيكون حلاً لقضية نقص المهارات اللغوية لدى الأخصائيين حالياً ، وكذلك إفاد الأخصائيين في دورات وورش لتعلم

اللغة الإنجليزية قد يكون حلاً يمكن الأخصائيين من تخطي هذه العقبة في سبيل دور أكبر لهم كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة .

المحور الرابع : المهارات التقنية :

جدول رقم (٧) المهارات التقنية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	امتلاك المهارات اللازمة للتعامل مع جهاز الحاسب الآلي .	٤١	٨٠.٤%	١٠	١٩.٦%	-	-
٢	الإستخدام الفعال للتقنية وتطويعها لتسهيل العمل	٤٣	٨٤.٣%	٨	١٥.٧%	-	-
٣	معرفة واسعة بالمصادر الإلكترونية وكيفية التعامل معها .	٢٣	٤٥.١%	٢٨	٥٤.٩%	-	-
٤	امتلاك مهارات البحث عن المعلومات وحفظها واسترجاعها وقت الحاجة لها .	٣٥	٦٨.٦%	١٦	٣١.٤%	-	-
٥	القدرة على تنقية المعلومات وتقييمها وتحديد أهميتها	٣٣	٦٤.٧%	١٨	٣٥.٣%	-	-
٦	أقوم بدوري كموجه ومدرّب للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية	٢٦	٥١.٠%	٢٤	٤٧.١%	١	٢.١%

نتبين مما سبق أن معدل امتلاك اخصائي المعلومات للمهارات التقنية التي يتطلبها دورهم الجديد فيعصر اقتصاد المعرفة متوسط وفوق المتوسط ، حيث تراوحت النسبة بين ٤٥.١% و ٨٤.٣% وهو معدل فوق المتوسط مقبول بشكل عام .

ونلاحظ أن أكثر تلك المهارات التقنية امتلاكاً هي مهارة الإستخدام الفعال للتقنية وتطويعها لتسهيل العمل وهي من أهم مهارات الأخصائي الناجح في عصر اقتصاد المعرفة بنسبة ٨٤.٣% ، في حين نلاحظ أن أقل تلك المهارات امتلاكاً مهارة المعرفة الواسعة بالمصادر الإلكترونية وكيفية التعامل معها بنسبة ٤٥.١% وهو ما يتطلب تكثيف الجهود لتوعية الأخصائيين بالمصادر الإلكترونية وكيفية استخدامها و الإستفادة مما تقدمه من معلومات وخدمات الكترونية موسعة . في حين أكد ٥١.٠% من العينة أنهم يقومون بدورهم على أكمل وجه كموجهين ومدرّبين للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية .

- ما الدور الذي يقوم به اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية في عصر اقتصاد المعرفة ؟

الحقيقة من خلال ما تم استنتاجه من نتائج تحليل الاستبيان لاحظ الباحث ان اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام يقوم بدور لا بأس به في عصر اقتصاد المعرفة ، حيث أكد ٥١.٠% من العينة أنهم يقومون بدورهم على أكمل وجه كموجهين ومدرّبين للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية ، في حين أكد أن ٢.٠% من العينة لا يقومون بذلك الدور ، ونلاحظ بشكل عام توجه الأخصائيين نحو القيام بدور كبير وواضح في عصر اقتصاد المعرفة من خلال ما يملكونه من مهارات شخصية ومهنية ولغوية وتقنية جيدة .

- ما مدى المام اخصائي المعلومات بطبيعة دورهم في العصر القادم ؟

من خلال ما سبق لاحظ الباحث أن ٥٨.٨% من عينة الدراسة يلمون بطبيعة دورهم في عصر اقتصاد المعرفة مقابل ٣٧.٣% من العينة الذين يلمون بدورهم الى حد ما ، في حين أن ٣.٩% من العينة لا يلمون بطبيعة دورهم الجديد ، وهذه النتيجة طبيعية ومتوقعة في وقت لم تتشكل فيه الرؤية حول دور الأخصائي في عصر اقتصاد المعرفة وخاصة في دولنا العربية التي لازالت في أغلب الأحيان يمارس اخصائيو المعلومات فيها دورهم التقليدي وان كانت بدأت - منذ فترة - التحول نحو اقتصاد المعرفة ، إلا أنه وفي غالب بعض الأحيان يكون تحولاً تدريجياً ويأخذ من الوقت الكثير حتى تترسخ فكرة عصر اقتصاد المعرفة جيداً .

ولعل ما شاهدناه من نتائج مبشرة يدعم فكرة التحول التدريجي نحو ممارسة دور أكبر لأخصائي المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة ، بخلاف بعض النقص في مهارة اللغة لدى اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام وقلة المعرفة والخبرة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، والتي تشكل عصب عصر اقتصاد المعرفة والإبحار الحر للمعلومات ، لاحظ الباحث ايضاً امتلاك الأخصائيين للعديد من المهارات والأدوات والإمكانيات التي سوف تمكنهم من احتلال مكانة اساسية في عصر اقتصاد المعرفة مستقبلاً ، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تقوية أماكن الضعف الحالية من خلال الورش والدورات المستمرة .

توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها :

١- يمتلك أخصائي المعلومات العديد من المهارات والأدوات التي تمكنه من القيام بدور جوهري وواضح في عصر اقتصاد المعرفة ، ومن تلك المهارات التالي :

• مهارات شخصية ك :

- معرفة مفاهيم التخصص والوعي بمدلولاتها
- متابعة ومجاعة جديد التخصص بصفة مستمرة
- الإلمام بدور الأخصائي الجديد في عصر اقتصاد المعرفة
- امتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية وغيرها

• مهارات مهنية ك :

- معرفة مفاهيم التخصص والوعي بمدلولاتها
- متابعة ومجاعة جديد التخصص بصفة مستمرة
- الإلمام بدور الأخصائي الجديد في عصر اقتصاد المعرفة
- الحرص على المشاركة في المؤتمرات والورش المهنية المتخصصة
- امتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية وغيرها

• المهارات اللغوية ك :

- التمكن من اللغة الإنجليزية والإلمام بالمصطلحات التخصصية

• المهارات التقنية ك :

- امتلاك المهارات اللازمة للتعامل مع جهاز الحاسب الآلي
- الإستخدام الفعال للتقنية وتطويرها لتسهيل العمل
- معرفة واسعة بالمصادر الإلكترونية وكيفية التعامل معها
- امتلاك مهارات البحث عن المعلومات وحفظها واسترجاعها وقت الحاجة لها وغيرها

- ٢- بطبيعة الحال يواجه اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام العديد من التحديات مثل تحدى اللغة الإنجليزية والمصطلحات المتخصصة وكذلك قضية الوعي بدور اخصائي معلومات في عصر اقتصاد المعرفة ، ويمكن التغلب على تلك التحديات من خلال التدريب والورش المختلفة .
- ٣- يقوم اخصائي المعلومات بدور لا بأس به في عصر اقتصاد المعرفة من خلال قيامه بدور المرشد والموجه لإستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المستفيدين .
- ٤- يمتلك اخصائي المعلومات معرفة جيدة جداً حول طبيعة عمله ودوره في عصر اقتصاد المعرفة مع ضرورة العمل على توعية وتنقيف الأخصائيين بطريقة مستمرة ودائمة حول دورهم المتوقع منهم في عصر اقتصاد المعرفة .

التوصيات والمقترحات :

توصي الدراسة بالتالي :

- (١) ضرورة ردم هوة اللغة مع الطرف الآخر من خلال ابتعاث الأخصائيين في دورات اللغة الإنجليزية وورش بشكل مستمر .
- (٢) ضرورة العمل على نشر الوعي بين الأخصائيين بالدور المتوقع منهم في عصر اقتصاد المعرفة من خلال تحميلهم المسؤولية والتقييم المستمر لهم .
- (٣) توصي الدراسة بضرورة قيام دراسة أخرى تعمل على دراسة جميع أخصائي المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية .

المراجع :

- ١- عبد الهادي ، محمد فتحى . " القوى العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات بمصر : دراسة لسوق العمل وبرامج الإعداد والتدريب فى ضوء التطورات الحديثة فى تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية " . بحث مقدم مؤتمر القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات ، أبو ظبى ٢٠٠٨ م .
- ٢- حسن ، محمد حربى . " نظام مقترح لتقييم الميزانية البشرية فى المكتبات " . بحث مقدم لمؤتمر القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات ، أبو ظبى ٢٠٠٨ م .
- ٣- بو معرافى ، بهجة . " تأهيل أخصائيى المعلومات فى الإمارات بين الضرورة والطموح " بحث مقدم للمؤتمر الثانى عشر للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية فى مطلع الألفية الثالثة ، الشارقة : جامعة الشارقة ٢٠٠١ م .
- ٤- سالمى ، جمال . " دراسة حالة الفرع الجزائرى MITTAL STEEL عنابة ISPAT سابقاً) للمؤسسة الشبكية الهندية LNM (٢٠٠٥) العربية ٣٠٠ منشور على http://www.alarabicclub.org/index.php?p_id=213&id=290
- ٥- البيلالوي، حسن حسين، حسين سلامة، عبد العظيم. إدارة المعرفة في التعليم. الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٧. ص. ٣٩٧
- ٦- حجازي، هيثم علي. إدارة المعرفة: مدخل نظري. عمان: الأهلية، ٢٠٠٥. ص. ٩٤
- ٧- كرماللي، سلطان. إدارة المعرفة: مدخل تطبيقي. عمان: الأهلية، ٢٠٠٥. ص. ٧٣

8- Knowledge management : Aguide to good practice .London: British standard institution, 2001.P. 94

- ٩- حجازي، هيثم علي. المرجع السابق. ص ص. ٧٥-٧٦
 - ١٠- المعرفة التقنية ودورها في تطوير نظم المعلومات. متاح على الإنترنت -http://www.jps-dir.com/forum/forum_posts.asp
 - ١١- العلي، عبد الستار، قنديلجي، عامر إبراهيم، العمري، غسان. المدخل إلى إدارة المعرفة. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٦.. ص. ١٨٥
 - ١٢- حجازي، هيثم علي. المرجع السابق. ص. ٤٨
 - ١٣- حسن، حسين عجلان. استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال. عمان: دار إثراء، ٢٠٠٨. ص. ٣٩
 - ١٤- مصطفى، نهلة فوزى . " تنمية المهارات الإبداعية لإختصاصي المعلومات فى العصر الرقـمى " بحث مقدم للمؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الرقمية العربية، بيروت ٢٠١٠م .
 - ١٥- نبيل ، دربيخ . " العاملون فى المكتبات الرقمية بين متطلبات التكوين وواقع البرنامج : دراسة لبرامج تكوين المكتبيين بجامعة منتورى قسنطينة " . بحث مقدم للمؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الرقمية العربية، بيروت ، ٢٠١٠م .
 - ١٦- جبر ، نعيمة . " الدور الجديد لمهنة المعلومات فى عصر هندسة المعرفة وادارتها " . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .مج ١٠ ، ٢٤ ، رجب - ذو الحجة ١٤٢٥هـ / سبتمبر ٢٠٠٤م - فبراير ٢٠٠٥م
 - ١٧- حسن ، محمد إبراهيم . " تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات : التحديات والتطلعات " .
- متاح على الرابط ٣٠٠٠ مجلة العربية <http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/4.html>
- 18- Bawden, David; Vilar, Polona; Zabukovec, Vlasta. (2004) . Education and Training for digital Librarians: a Slovenia/UK comparison: Op.Cit.;P.2.